

العلاقات الاجتماعية في ظل أزمة كورونا (كوفيد-19)

Social Relations in the Light of Corona Crisis (Covid-19)

د.رجاء بنت طه محمد القاضي القحطاني

أستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

المستخلص:

اجتاح فيروس كورونا العالم مع مطلع عام 2020 ووضع بصمته في كافة أوجه الحياة وأعاد تشكيل المجتمع العالمي. وتعد العلاقات الاجتماعية من أبرز أوجه الحياة الاجتماعية التي تأثرت بأزمة وباء الكورونا. وتسعى هذه الدراسة الوصفية لاستكشاف تأثير أزمة الكورونا على العلاقات الأسرية ويندرج ضمنها العلاقة الزوجية والعلاقات داخل الأسرة النووية والعلاقات داخل الأسرة الممتدة. كما تهدف الدراسة للتعرف على تأثير أزمة الكورونا على العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء وبين زملاء العمل وأيضاً العلاقة بالجيران. واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة الإلكترونية وتم الوصول لعينة حجمها 711 مبحوث/مبحوثة. وقد توصلت الدراسة إلى استمرار العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء داخل الأسرة النووية في وضعها الطبيعي وكذلك العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة، إما العلاقة الزوجية فكان للأزمة تأثيرات سلبية عليها من حيث زيادة التوتر. أما العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة فتشير النتائج إلى التأثير الإيجابي المرتفع لكل من العلاقة بالأصدقاء والعلاقة بالجيران من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بينما هناك ثبات في العلاقة بزملاء العمل فلم يدخل عليها الكثير من التغيير. وسيطر على رؤية أفراد العينة للأزمة الطمأنينة والنظر للأزمة كمشكلة مؤقتة، ويرجع ذلك لحسن الإدارة المجتمعية للأزمة وتوفير المعلومات وعلاقة الثقة بين المواطن والحكومة بالإضافة لحزم المملكة في مواجهة المرض بشتى الصور وفرض الحظر وتوفير الرعاية الصحية المجانية للجميع.

الكلمات المفتاحية:

الأزمة، الكورونا، العلاقات الاجتماعية، الدور المريض، التأثير الاجتماعي للمعلومات.

Abstract:

Corona virus crushed the world at the beginning of the year 2020, and left changes in all aspects of life and reshaped the global community. Social relations are among the most prominent aspects of social life influenced by the Corona epidemic crisis. This descriptive study seeks to discover the impact of the Corona as a crisis on domestic relationships, including the marital relationship, the relationships within the nuclear family, and the relationships within the extended family. The study also aims to identify the impact of the Corona crisis on social relations between friends and co-workers, as well as the relationship with neighbors. The study adopted the social survey method using an online questionnaire; a sample size of 711 respondents was reached. The study found out that family relation between parents and children within the nuclear family continued in their normal state, as well as the relations between members of the extended family. As for the marital relationship, the crisis had negative effects on it in terms of increasing tension. As for social relationships external to the family, findings indicated a high positive impact on both the relationship with friends and the relationship with neighbors using social media, while there is stability in the relationship with co-workers, and there has not been any significant change in it. The sample members' view of the crisis was mostly as a temporary problem, due to the good societal management of the crisis, the provision of information, and the trusting relationship between the citizen and the government, as well as to the Kingdom's determination in prohibiting the disease in various forms, imposing quarantine and providing free health care for everyone.

Key Words:

Crisis, Corona, Social relations, Sick Role, Informational Social Influence

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تلعب الأزمات دوراً جوهرياً في تشكيل حاضر المجتمعات ومستقبلها، وتجسد أزمة الكورونا هذه القوة الجبارة التي تخل بتوازن المجتمعات وتعيد بناءها من جديد وتشكل أساليب الحياة تتوافق مع التغيرات الجذرية التي تحدثها الأزمة. وقد اجتاحت أزمة وباء فايروس كورونا (كوفيد-19) العالم منذ أواخر عام 2019 بشكل متسارع وفرضت نفسها كعنوان رئيسي للمرحلة. وتسارع عدد ضحاياها منذ 31 ديسمبر 2019م حيث أبلغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين بحالات التهاب رئوي مصحوبة بفايروس غير معروف اكتُشف في ووهان بمقاطعة هوبي الصينية، وتم إعلان فيروس (كورونا الجديد) كمسبب لتلك الحالات من السلطات الصينية يوم 7 يناير 2020م (وزارة الصحة السعودية، 2020). وقد بلغ إجمالي الإصابات 535863950، بينما إجمالي الوفيات 6314972 (World Health Organization 2020).

وتتشابه ظروف هذه الأزمة مع ظروف الإنفلونزا الأسبانية التي اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الأولى عام 1918 وأصيب بها 500 مليون بما يقدر بثلاث سكان العالم حينها، وبلغ عدد الوفيات ما لا يقل عن 50 مليون (Centers for Disease Control and Prevention, 2018).

كما تشير المراجع التاريخية لوباء "الطاعون الأسود" الذي أجتاح العالم في منتصف القرن 8 هـ/ 14م وبلغ عدد ضحاياه 50 مليون في أوروبا (Cleveland Clinic, 2020). وذكر ابن خاتمة الأندلسي أنه عدد الموتى في مدن الأندلس بلغ سبعين يوماً، بينما تجاوز الألف يوماً في بعض المدن الإسلامية كتونس (وافي، 1984)، وقد أطلق عليه ابن خلدون "الطاعون الجارف الذي ذهب بالأعيان والصدور...". وكان من ضحاياه في تونس والذي ابن خلدون وأسائنته (ابن خلدون، 1979).

و كما واجه العالم الوبئة السابقة بالعزل والحجر الصحي والنظافة الشخصية الجيدة واستخدام المطهرات وقيود التجمعات العامة (Centers for Disease Control and Prevention, 2018) التزمت دول العالم أجمع الحجر لمدة ثلاثة أشهر تقريباً، بدأت بالسعودية تحديداً بعملية تعليق الدخول للمملكة لأغراض العمرة وزيارة المسجد النبوي منذ 27 فبراير 2020 وتعليق الدراسة منذ 8 مارس 2020 ومنع التجول في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة على مدى 24 ساعة في 2 أبريل وتوالت طرق الحجر الصحي والحظر الكامل ومدتها وكثافتها في مختلف الدول، ثم تم بحمد الله رفع منع التجول بشكل كامل في جميع مناطق المملكة واستئناف الأنشطة الاقتصادية بدءاً من 21 يونيو 2020 (تقرير وزارة المالية السعودية لاحترازاات كورونا،

(2020). وشكل هذا الحدث نقطة تحول في التغيير الاجتماعي نحو نمط جديد للحياة يعتمد على شبكة الانترنت وعلى العلاقات غير المباشرة فأصبح التعليم عن بعد والتجارة الإلكترونية والعلاقات الإنسانية من خلال برامج التواصل الاجتماعي. وأغلق الحرمين الشريفين والمساجد ودور العبادة في العالم كافة وكذلك الأسواق وأماكن الترفيه، كل هذه التحولات أحدثت تغييراً دراماتيكياً في العالم. وأثبتت أزمة الكورونا أن العولمة ليست سياسية واقتصادية وثقافية فقط، بل تشمل الصحة والمرض وكافة أنشطة المجتمع.

هذه التغيرات سوف تجعل المجتمعات تعيد ترتيب أولوياتها، وتقييم الروابط الاجتماعية التي تجمعها، وتستحضر كل القيم الإنسانية وأخلاقيات المواطنة وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة لاستكشاف تأثير أزمة الكورونا على العلاقات الاجتماعية بالمجتمع السعودي وتحولها من علاقات مباشرة وجه لوجه إلى علاقات غير مباشرة تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي. وماهي التحولات التي طرأت العلاقات الإنسانية المختلفة سواءً الأسرية بشقيها النووية والممتدة او العلاقات المجتمعية بالأصدقاء والجيران وزملاء العمل.

وتتفق الأزمات سواءً كانت مجتمعية كالحروب واو الأوبئة أو فردية كالطلاق او وفاة أحد افراد الأسرة في تأثيراتها العميقة على العلاقات الاجتماعية، فقد وجدت دراسة أجريت على 240 طفل بفلسطين تحت ظل الاحتلال والصراع الدائم أن هذه الظروف زادت من العنف خاصة بين الإخوة وزملاء المدرسة وعدم الشعبية بين الأقران حيث يصبح الطفل غير ملاحظ إلا إن أساء التصرف (Palosaari, Punamäki, Peltonen, Diab, & Qouta, 2016). وفي دراسة على عشرين فرد في أوغندا حول أثر الحرب على العلاقات الاجتماعية من حيث الدور وتكوين الأسرة، ووجدت أن أنظمة تقديم الرعاية والوظائف في الأسرة قابلة للتكيف والتغير ضمن سياقات اجتماعية وثقافية جديدة. كما يضطر بعض الأشخاص لتأدية دور الوالدين تجاه الأطفال بدون عائل (De Nutte, Okello & Derluyn, 2017).

وتناولت دراسة بريطانية أثر الأزمات الاقتصادية والسكن على العلاقات الاجتماعية (Edwards, 2016)، وبحثت دراسة مشابهة تأثير الأزمات الاقتصادية والسياسية على المجتمع المدني اليوناني، ووفقاً لها فإن الاقتصاد والسياسة ليسا مجرد قوى خارجية تؤثر في النشاط النقابي والمجتمعي، بل تشكل طبيعة وأنماط تفاعل السكان (Simiti, 2017) وأشارت الدراسة لتضاعف ظاهرة التطوع خلال الأزمات، حيث تحفز الازمات أفراد المجتمع للتجمع والمشاركة بلا مقابل مادي. كما وجدت تأثيراً نفسياً للمبادرات والتعاون ما بينهم بالتطوع شبهته بطوق نجاة في الأزمات "survival strategy" لاسيما للذين تأثروا سلباً بالأزمات. (Simiti) (2017, P: 20)

وتناولت بعض الدراسات العلاقة بين الأزمات الشخصية والعائلية والعلاقات الاجتماعية، فمثلاً أثناء المراحل الحادة من الاضطراب العقلي والنفسي يتأثر الكثير من سكان المنزل وأفراد الأسرة وموفري الرعاية من الأسرة؛ وغالبًا ما يستعينون بالشرطة وخدمات الطوارئ أثناء نوبات الأزمات عندما لا يعودون قادرين على التعامل مع أنفسهم والطرف الآخر نفسياً وجسدياً واجتماعياً وأحياناً اقتصادياً (Lavoie, 2018). وأشارت بعض الدراسات إلى أشكال التفاعل وقت الأزمات، فوجدت أن الرجال أقل عرضة لمناقشة الأمور الشخصية مع أصدقائهم من النساء، لذلك قد يكونون أقل في الحصول على الدعم الاجتماعي والعاطفي في أوقات التوتر والأزمات) ; (Wright, 2006, Rose & Rudolph, 2006) وتشير دراسة أخرى لأهمية الدعم العاطفي والاجتماعي وخطورة فقدته عند الأزمات، فقد يتفاقم الأمر لمستويات خطيرة مثل التفكير في الانتحار، أو إيذاء النفس، أو الاكتئاب وتدهور الصحة العقلية (Luxton, June, & Kinn, 2011). مما يؤكد على أهمية التفاعل الإنساني في المحافظة على الصح النفسية والعقلية واهمية المحافظة عليها بأي شكل وقت الأزمات.

وبالتالي فإن دراسة تأثير أزمة الكورونا على العلاقات الاجتماعية يساهم في كشف الجانب الاجتماعي للزمات وكيفية تأثيرها على كافة أشكال العلاقات الإنسانية. فعلم الاجتماع نشأ في ظل الأزمات. في نشأته الأولى في القرن 14 على يد ابن خلدون كان العالم الاسلامي يواجه الهجوم المغولي من الشرق والصليبي في الأندلس غرباً مع انهيار الخلافة العباسية والصراعات بين الدويلات الناشئة، وكذلك أوجيست كونت الذي عاصر التغيرات الجذرية والصراعات التي تلت الثورة الفرنسية مما أفقد المجتمع توازنه واستقراره. كلا العالمين كانا يسعيان لفهم هذه التغيرات الدراماتيكية الشاملة وماهي آليات إعادة التوازن للمجتمع، وكذلك تسعى الدراسات الاجتماعية ومنها دراستنا هذه للمساهمة في الإثراء المعرفي حول أزمة الكورونا وآثارها الاجتماعية، وكيفية تأثيرها على العلاقات الإنسانية. توفر المعرفة يساهم في نشر الوعي حول الآثار السلبية على الأسرة والمجتمع والآليات الأنسب لمواجهة الآثار السلبية والحد منها. فهم الازمة وآثارها الاجتماعية يساعد أفراد المجتمع والباحثين والأخصائيين الاجتماعيين على نشر الوعي حول الأزمة والحد من المشكلات الاجتماعية الناتجة والوقاية منها. فهم الأزمة هو الخطوة الأولى لتعزيز مهارات مواجهتها وإدارتها والقدرة على التنبؤ بتأثيراتها ورسم الخطط البناءة لمواجهة الأزمات المستقبلية.

أهداف البحث:

- الكشف عن تأثير أزمة كورونا على العلاقات الأسرية.
- التعرف على تأثير أزمة كورونا على العلاقات الاجتماعية بالمجتمع.

تساؤلات البحث:

- ما هو تأثير أزمة كورونا على آليات التواصل الاجتماعية بين الزوجين؟
- ما هو تأثير أزمة كورونا على العلاقة بين الوالدين والابناء؟
- ما هو تأثير أزمة كورونا على العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة الممتدة؟
- ما هو تأثير أزمة كورونا على العلاقات الاجتماعية بين الجيران؟
- ما هو تأثير أزمة كورونا على علاقات الأصدقاء؟
- ما هو تأثير أزمة كورونا على علاقات زملاء العمل؟

مفاهيم الدراسة:**الأزمة:**

عرّف قاموس أكسفورد الأزمة على أنها "نقطة صعبة أو خطيرة للغاية في موقف ما"، و"فترة من الخلاف أو الوضع المربك أو المعاناة، وتتسم بالشدّة" (Oxford Dictionary, 2020). الأزمة كذلك هي "حدث مفاجئ وغير متوقع يهدد بتعطيل عمل المنظمة أو المجتمع ويشكل تهديدًا ماديا ومعنويا" (Coombs & Holladay, 2005, p. 264).

أزمة كورونا:

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية فإن مرض فيروس كورونا (COVID-19) هو مرض معدي يسببه فيروس SARS-CoV-2 ، يعاني معظم المصابين بالفيروس أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. ومع ذلك، قد يصاب البعض بمرض خطير ويحتاجون رعاية طبية. كبار السن والذين يعانون من حالات طبية أساسية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية أو مرض السكري أو أمراض الجهاز التنفسي المزمنة أو السرطان أكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة، وقد يحصل في بعض الحالات لأي شخص أن يمرض بفيروس COVID-19 بدرجة خطيرة مما يتسبب في حالة وفاة بغض النظر عن العمر والوضع الصحي (World Health Organization, 2020)، ورجوعا للأثار الاجتماعية والاقتصادية العالمية لمرض كورونا فقد أخذ مسميات اجتماعية أيضا ك"جائحة" و"أزمة" وتعدى كونه مجرد وضع

بيولوجي مجرد يقتصر أثره على المصابين، حيث ذكرت هيئة الأمم بأن "كوفيد -19 هو أكثر بكثير من مجرد أزمة صحية." (UNDP, 2020) وصفت هيئة الأمم جائحة فيروس كورونا COVID-19 على أنها "أزمة صحية عالمية سيئس بها عصرنا، وأكبر تحدي واجهناه منذ الحرب العالمية الثانية" (UNDP, 2020).

العلاقات الاجتماعية:

وفقا لقاموس كامبريج (2020) فالعلاقة هي ارتباط بين طرفين، ويحددها القاموس التعليمي المفتوح لعلم الاجتماع (2014) لأنواع، من بينها علاقات القرابة، "تكون الرابطة بالدم (القرابة)، أو الزواج (المصاهرة)، أو التبني، أو القرابة المعنوية".

والعلاقات الاجتماعية وفقاً لسيج (SAGE, 2017) تصف العلاقة "بين شخصين أو أكثر استناداً على سماتهم الاجتماعية"، بينما يقابلها العلاقات الشخصية، والتي تستخدم لوصف "العلاقات التي تستند أساساً إلى الخصائص النفسية للأطراف"، مثل الشخصية أو الدافع أو المصلحة للعلاقة. والعلاقات في البحوث الاجتماعية "تعكس موقفاً نظرياً يفضل التفسيرات الاجتماعية للسلوك البشري بدلاً من التفسيرات النفسية" (SAGE, 2020). بالمقابل ترى المنظمة الأمريكية لعلم النفس السياق الزمني مهما فتعرف العلاقات الاجتماعية بأنها "مجموع التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد على مدى فترة زمنية" (APA Dictionary of Psychology, 2020).

النظرية:

تضع النظرية التفاعلية الرمزية إطار مرجعي لفهم تفاعل الأفراد مع بعضهم لخلق عوالم رمزية، وتدرس كيفية تشكيل هذه العوالم للسلوكيات الفردية، مما يساعد على فهم كيفية المحافظة على المجتمع واستمراره بالتفاعلات المتكررة بين الأفراد (Hall, 2007). للتفاعلية الرمزية منظورين أساسيين وهما من علم النفس الاجتماعي social psychology، وعلم التنظيم الاجتماعي social organization، والتي تم دمجها في التفاعل interactionism، وفقاً لهول، تبنى مفاهيم التفاعلية الرمزية أساسها من لبنات الفعل والمواقف المشتركة إلى العوالم الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية. وتفترض التفاعلية الرمزية وفقاً لجورج ميد (Mead, 1934) أن مفهوم الذات والسلوك يتغير من موقف إلى آخر. يعتمد هذا التغير على تفسير الموضوعات للرموز من موقف معين وعلى تفسيرهم العام للرموز التي ينقلها الآخرون، حيث يبنون المعنى من خلال تفاعلهم. ويؤكد توماس أن أي تعريف للموقف اللحظي سيؤثر على الحاضر الاجتماعي، وعلى شخصية الفاعل (Thomas & Thomas, 1928). ويرى رواد التفاعلية الرمزية بما أن مفهوم

الذات والسلوك يتغير وفقاً للمواقف، فلا شك أن الأزمات من أوضح المواقف في حدة تغييرها وفرضها لأدوار وطرق جديدة، ولضغوطها التي تشكل قواعد جديدة للهويات والسلوكيات المتشكلة بفعل المواقف الجديدة التي مر بها أعضاء المجتمع سواء كأفراد أو كسلسلة متصلة، وترتبط الحالة أيضاً بكثير من المواقف الاجتماعية كجزء من التفاعلية الرمزية كالتضخيم الاجتماعي للمخاطر Social Amplification of Risk (Kasperson et al., 1988)، ومفهوم التأثير الاجتماعي للمعلومات في الأزمات Informational Social Influence (Cantril, 1952)، والدور المرضي Sick Role كما هو عند بارسونز (1951). وتساهم هذه الرؤية للنظرية التفاعلية في تحليل وتفسير بيانات هذه الدراسة.

منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة الوصفية الأسلوب الكمي باستخدام المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان الإلكتروني. فالمسح الاجتماعي يعد الأنسب في دراسة الظواهر الحديثة والغامضة كدراسة آثار أزمة الكورونا على العلاقات الاجتماعية والتي لا يتوفر حولها دراسات سابقة بعد أو معلومات كافية كما يمكننا من التعرف على خصائص الظاهرة (العلاقات الاجتماعية) أثناء الموقف (أزمة كوفيد 19) والخروج بنتائج يمكن تعميمها (قنديلجي والسامرائي، 2009). أما أداة الاستبيان الإلكتروني فهي تمكن من الوصول لأكثر عدد ممكن من المبحوثين ومن خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة بأقل جهد وبأقصر وقت. كما تمكن الاستبانة الإلكترونية الباحث من التقييم المستمر للبيانات أثناء جمعها واستبعاد الاستبانات التي تتسم ببياناتها بالتناقض أو لا تنطبق عليها شروط العينة كالجنسية السعودية أو الإقامة بالسعودية بما ان الدراسة تستهدف المجتمع السعودي.

واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العمدية من خلال السعي للوصول للمبحوثين مباشرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (واتس أبو تويتر، سناب) للوصول لأكثر عدد ممكن من السعوديين او المقيمين بالمملكة. وقد استعانت الباحثة بشبكة علاقاتها الاجتماعية للوصول لعينة متنوعة من شتى أنحاء المملكة ومن الذكور والإناث ومن الشتى المستويات التعليمية، ومن خلال العبارات التوضيحية تم تشجيع المبحوثين على تمرير الاستبانة ويطلق على هذه الاستراتيجية "كرة الثلج" لأنها تكبر بالاستعانة بالمبحوثين أنفسهم وتوصلت الدراسة لعينة متنوعة بلغت 711 مبحوث/مبحوثة.

وقد تم جمع البيانات في شهر 8 بعد انتهاء فترة انتهاء الحجر الصحي (من شهر 3 - شهر 6/ 2020) واستغرقت أسبوعين. وقم تم تحكيم الاستبانة من خلال ورشة عمل بمشاركة ثلاثة من

الأكاديميات بقسم الاجتماع وطالبتين من مرحلة ماجستير علم اجتماع، وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين تتشابه مع فقرتين أخرى. وتم التحكيم الإحصائي من إحصائي للتعرف على دقة الأسئلة والخصائص السيكومترية لمقياس العلاقات الاجتماعية أثناء الجائحة وفترة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية لمقياس العلاقات الاجتماعية أثناء الجائحة وفترة الحجر 1. صدق المقياس:

الاتساق الداخلي: لحساب الاتساق الداخلي تم حساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (70) مستجيب، على كل فقرة مع الدرجة الكلية للأبعاد والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (ن=70)

الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
.526**	17	.471**	9	.327**	1
.425**	18	.391**	10	.279**	2
.601**	19	.328**	11	.228**	3
.554**	20	.437**	12	.312**	4
.531**	21	.520**	13	.487**	5
.437**	22	.453**	14	.486**	6
.431**	23	.303**	15	.354**	7
	-	.611**	16	.312**	8

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.279 & .611)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن مقياس العلاقات الاجتماعية أثناء الجائحة وفترة الحجر يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

2. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والذي بلغ (.80)، وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا مؤشر على صلاحية استخدام المقياس في هذه الدراسة.

بيانات الدراسة:

أولاً: وصف عينة الدراسة:

جدول (1): وصف العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبية	
الجنس	أنثى	389	%54.7
	ذكر	322	%45.3
المجموع		711	%100
الجنسية	سعودي	676	%95.1
	مقيم بالسعودية	35	%4.9
المجموع		711	%100
العمر	اقل من 20 سنة	39	%5.5
	من 20 الى اقل من 30 سنة	246	%34.6
	من 31 الى اقل من 40 سنة	184	%25.9
	من 41 الى 50 سنة	115	%16.2
	من 51 الى 60 سنة	114	%16.0
	60 سنة فأكثر	13	%1.8
المجموع		711	%100
الحالة الاجتماعية	أعزب / عزباء	223	%31.4
	متزوج / متزوجة	470	%66.1
	مطلق / مطلقة	14	%2.0
	أرمل / أرملة	4	%0.6
المجموع		711	%100
المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	2	%0.3
	ابتدائي	1	%0.1
	متوسط	16	%2.3
	ثانوي	106	%14.9

5.9%	42	دبلوم مهني	
57.8%	411	بكالوريوس أو ما يعادله	
15.8%	112	ماجستير أو ما يعادله	
3.0%	21	دكتوراه	
100%	711	المجموع	
532.9	234	موظف بالقطاع الحكومي	العمل
10.8%	77	موظف بالقطاع الخاص	
2.1%	15	تاجر	
2.8%	20	(توظيف ذاتي) مشروع صغير	
14.6%	104	ابحث عن عمل	
11.4%	81	ربة منزل	
13.2%	94	متقاعد	
12.1%	86	أخرى	
100%	711	المجموع	
20.8%	148	من 5000 ر.س فأقل	مستوى دخل الأسرة
38.4%	273	من 5001-15000 ر.س	
25.2%	179	من 15001-25000 ر.س	
7.5%	53	من 25001-35000 ر.س	
3.1%	22	من 35001-45000 ر.س	
1.7%	12	من 45001-55000 ر.س	
3.4%	24	من 55001 ر.س فأكثر	
100%	711	المجموع	
25.0%	178	لا يوجد ابناء	عدد الأبناء
19.3%	137	2 فأقل	
32.5%	231	من 3 الى 5	

%18.1	129	من 6 الى 8	
%4.2	30	من 9 الى 11	
%0.8	6	12 فاكثر	
%100	711	المجموع	
%84.2	599	احدى المدن الرئيسية بالمملكة	السكن
%10.3	73	مدينة صغيرة	
%5.5	39	قرية	
%100	711	المجموع	
%24.3	173	إمارة الرياض	المنطقة
%19.1	136	إمارة مكة المكرمة (مكة المكرمة وما حولها)	
%29.0	206	إمارة مكة المكرمة (مدينة جدة وما حولها)	
%8.4	60	إمارة المدينة المنورة	
%0.6	4	إمارة القصيم	
%10.0	71	إمارة الشرقية	
%2.5	18	إمارة عسير	
%1.1	8	إمارة تبوك	
%2.8	20	إمارة حائل	
%0.4	3	إمارة الحدود الشمالية	
%0.3	2	إمارة جازان	
%0.3	2	إمارة نجران	
%1.1	8	إمارة الباحة	
%100	711	المجموع	

و يتضح من الجدول (2) كبر حجم العينة والتي بلغت 711 مبحوث/ مبحوثة مما يعكس حماس أفراد المجتمع للتعبير عن تأثير أزمة الكورونا على حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. كما تميزت الدراسة بارتفاع نسبة مشاركة الذكور لتبلغ 45.3% بينما يغلب على المسوح الاجتماعية بالمجتمع السعودي ضعف مشاركة الذكور كما لاحظت في دراساتي السابقة وفي رسائل الماجستير التي أشرفت عليها أو حكمتها. وتتركز العينة في فئة الشباب في العشرينات والثلاثينات والغالبية من المتزوجين. كما تتركز العينة في إمارة مكة المكرمة ويعود ذلك إلى أن توزيع العينة بدأ من مدينة جدة بإمارة مكة المكرمة وبالتالي كانت الحلقة الأكبر من كرة الثلج منطلقاً من هذه الغمارة ثم تصغير في مدن الأطراف والتي وصلت لهم من خلال استراتيجية كرة الثلج من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي.

نتائج التساؤلات:

السؤال الأول: ما مستوى العلاقات الأسرية بين (الزوجين، الوالدين والابناء، أفراد الأسرة الممتدة) أثناء الجائحة وفترة الحجر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب للاستجابات على عبارات أبعاد مقياس العلاقات الأسرية أثناء الجائحة وفترة الحجر، ولمعرفة مستوى العلاقات الأسرية بين (الزوجين، الوالدين والابناء، أفراد الأسرة الممتدة) أثناء الجائحة وفترة الحجر عن طريق استجاباتهم، تم استخدام ثلاثة مستويات للحكم على العلاقات وفقاً للمدى بين قيمة أعلى بديل وقيمة أقل بديل، وطول فئته (0.67)، والتي تراوحت من (1 - 1.67) للمستوى المنخفض، ومن (1.68 - 2.34) للمستوى المتوسط، ومن (2.35 - 3) للمستوى المرتفع، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (3): حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات أبعاد العلاقات الأسرية

الرتبة	مستوى العلاقات الأسرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرارات ونسب بدائل العلاقات الأسرية				الفقرات	رقم الفقرة	الأبعاد
				تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية			
1	متوسط	0.709	2.21	270	322	119	ك	أصبحت علاقتي بزوجي / زوجتي أفضل بعد حدوث أزمة كورونا	1	الزوجين
				38.0	45.3	16.7	%			
2	منخفض	0.651	1.47	62	211	438	ك	أصبحت علاقتي الزوجية متوترة ذات مشاكل لم أعهد وجودها من قبل	2	
				8.7	29.7	61.6	%			
3	منخفض	0.552	1.30	33	149	529	ك	أصبحت فكرة الطلاق تراودني بكثرة بعد أزمة كورونا	3	
				4.6	21.0	74.4	%			
-	منخفض	0.386	1.66	الدرجة الكلية لبعد العلاقة بين الزوجين						
2	مرتفع	0.659	2.62	508	133	70	ك	أصبح لدينا وقت لاجتماع العائلة يومياً	4	
				71.4	18.7	9.8	%			
3	مرتفع	0.687	2.47	415	217	79	ك	اكتشفت ان علي الاقتراب من ابنائي وتحسين العلاقة بهم	5	
				58.4	30.5	11.1	%			
4	متوسط	0.762	2.14	263	285	163	ك	اكتشفت في ابنائي صفات وطباع لم الاحظها من قبل	6	
				37.0	40.1	22.9	%			
1	مرتفع	0.646	2.62	502	145	64	ك	استمتعنا بالكثير من الأنشطة بالمنزل بعد أزمة كورونا	7	
				70.6	20.4	9.0	%			
5	متوسط	0.811	1.70	159	180	372	ك	العزلة والملل أدت للكثير من المشكلات الاسرية	8	
				22.4	25.3	52.3	%			

الدرجة الكلية لبعء العلاقة بين الوالدين والأبناء		2.31	0.415	متوسط	-
9	الحرمان من زيارة الوالدين كان اقصى موافق فترة الحجر الصحي	ك	83	120	508
		%	11.7	16.9	71.4
10	استشعرت قيمة اللقاءات العائلية واحرص عليها اليوم أكثر	ك	40	127	544
		%	5.6	17.9	76.5
11	أصبحت علاقتي بأخوتي واخواني متوترة وذات مشاكل	ك	554	91	66
		%	77.9	12.8	9.3
12	تسببت كورونا في غياب التواصل الفعال بين أفراد العائلة الممتدة	ك	222	177	312
		%	31.2	24.9	43.9
13	حرمت من حضور الكثير من المناسبات العائلية بسبب التباعد الاجتماعي	ك	93	134	484
		%	13.1	18.8	68.1
الدرجة الكلية لبعء العلاقة بين أفراد الأسرة الممتدة		2.26	0.408	متوسط	-

أفراد الأسرة الممتدة

يتضح من الجدول (3) فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية أثناء الجائحة وفترة الحجر أن (العلاقات الأسرية بين الزوجين) جاءت في مستوى "منخفض" حيث أن متوسط الاستجابات فيها بلغ (1.66)، وبانحراف معياري قدره (0.386)، ويظهر من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك اختلاف بسيط بين استجابات أفراد العينة في مستوى العلاقات الأسرية بين الزوجين أثناء الجائحة وفترة الحجر، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (1.30 & 2.21)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى، والثانية من المقياس والتي تشير إلى (منخفض، ومتوسط) على أداة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "أصبحت علاقتي بزوجي / زوجتي أفضل بعد حدوث أزمة كورونا"، بمتوسط بلغ (2.21)، فيما جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على: "أصبحت فكرة الطلاق تراودني بكثرة بعد أزمة كورونا"، بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط بلغ (1.30).

وفيما يتعلق بالعلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء أثناء الجائحة وفترة الحجر يتضح أنها جاءت في مستوى "متوسط" حيث أن متوسط الاستجابات فيها بلغ (2.31)، وبانحراف معياري قدره (0.415)، ويظهر من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك اختلاف بسيط بين استجابات أفراد

العينة في مستوى العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء أثناء الجائحة وفترة الحجر ، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (1.70 & 2.62)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية، والثالثة من المقياس والتي تشير إلى (متوسط، ومرتفع) على أداة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (7) في المرتبة الأولى والتي تنص على: " استمتعتنا بالكثير من الأنشطة بالمنزل بعد أزمة كورونا "، بمتوسط بلغ (2.62)، فيما جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على: " العزلة والملل أدت للكثير من المشكلات الاسرية"، بالمرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط بلغ (1.70).

وفيما يتعلق بالعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الممتدة أثناء الجائحة وفترة الحجر يتضح أنها جاءت في مستوى "متوسط" حيث أن متوسط الاستجابات فيها بلغ (2.26)، وبانحراف معياري قدره (0.408)، ويظهر من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك اختلاف بين استجابات أفراد العينة في مستوى العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الممتدة أثناء الجائحة وفترة الحجر، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (1.31 & 2.60)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى، الثانية، والثالثة من المقياس والتي تشير إلى (منخفض، متوسط، ومرتفع) على أداة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (9) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "الحرمان من زيارة الوالدين كان اقسى مواقف فترة الحجر الصحي"، بمتوسط بلغ (2.60)، فيما جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على: " أصبحت علاقتي بأخوتي واخواني متوترة وذات مشاكل"، بالمرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط بلغ (1.31).

السؤال الثاني: ما مستوى العلاقات الاجتماعية بين (الأصدقاء، زملاء العمل، الجيران) أثناء الجائحة وفترة الحجر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب للاستجابات على عبارات أبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية أثناء الجائحة وفترة الحجر، ولمعرفة مستوى العلاقات الاجتماعية بين (الأصدقاء، زملاء العمل، الجيران) أثناء الجائحة وفترة الحجر عن طريق استجاباتهم، تم استخدام ثلاثة مستويات للحكم، وطول فئته (0.67)، التي تراوحت من (1 - 1.67) للمستوى المنخفض، ومن (1.68 - 2.34) للمستوى المتوسط، ومن (2.35 - 3) للمستوى المرتفع، وجاءت النتائج كالاتي:

جدول (4): حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات أبعاد العلاقات الاجتماعية

الرتبة	العلاقات الاجتماعية مستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرارات ونسب بدائل العلاقات الاجتماعية				الفقرات	رقم الفقرة	الأبعاد
				ك	%	م	مجايد			
3	متوسط	0.815	2.32	384	168	159	ك	لم التقي بأصدقائي منذ بداية أزمة الكورونا	1 4	الأصدقاء
				54.0	23.6	22.4	%			
1	مرتفع	0.503	2.77	575	109	27	ك	أتواصل مع الأصدقاء باستمرار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	1 5	
				80.9	15.3	3.8	%			
2	مرتفع	0.697	2.59	502	123	86	ك	حزمت من حضور مناسبات خاصة لدى الأصدقاء بسبب التباعد الاجتماعي	1 6	
				70.6	17.3	12.1	%			
-	مرتفع	0.475	2.56	الدرجة الكلية لبعء العلاقة مع الأصدقاء						
2	متوسط	0.745	2.28	325	261	125	ك	أصبحت العلاقة بزملاء العمل محدودة جداً	1 7	
				45.7	36.7	17.6	%			
4	منخفض	0.721	1.59	99	225	387	ك	أصبحت علاقتي بزملائي في العمل متوترة ويسودها الرسمية	1 8	
				13.9	31.6	54.4	%			
1	مرتفع	0.774	2.42	423	162	126	ك	لم أتمكن من حضور مناسبات هامة للزملاء بسبب التباعد الاجتماعي	1 9	
				59.5	22.8	17.7	%			
3	متوسط	0.820	2.19	317	209	185	ك	بعض الزملاء الجدد لم اتعرف عليهم بسبب العمل عن بعد	2 0	
				44.6	29.4	26.0	%			
-	متوسط	0.543	2.12	الدرجة الكلية لبعء العلاقة مع زملاء العمل						
1	مرتفع	0.672	2.57	475	163	73	ك	توقفت عن زيارة الجيران منذ بدء أزمة الكورونا	2 1	الجيران
				66.8	22.9	10.3	%			

2	مرتفع	0.760	2.46	444	150	117	ك	اتواصل مع الجيران من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2
				62.4	21.1	16.5	%		
3	مرتفع	0.735	2.45	421	186	104	ك	العلاقة بالجيران قاصرة على تقابل الرجال بالمسجد	2 3
				59.2	26.2	14.6	%		
-	مرتفع	0.497	2.49	الدرجة الكلية لبعء العلاقة مع الجيران					

يتضح من الجدول (4) فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية أثناء الجائحة وفترة الحجر أن (العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء) جاءت في مستوى "مرتفع" حيث أن متوسط الاستجابات فيها بلغ (2.56)، وبانحراف معياري قدره (0.475)، ويظهر من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك اختلاف بسيط بين استجابات أفراد العينة في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء أثناء الجائحة وفترة الحجر، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (2.32 & 2.77)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية، والثالثة من المقياس والتي تشير إلى (متوسط، ومرتفع) على أداة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (15) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "أتواصل مع الأصدقاء باستمرار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي"، بمتوسط بلغ (2.77)، فيما جاءت العبارة رقم (14) والتي تنص على: "لم النقي بأصدقائي منذ بداية أزمة الكورونا"، بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط بلغ (2.32).

وفيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين زملاء العمل أثناء الجائحة وفترة الحجر يتضح أنها جاءت في مستوى "متوسط" حيث أن متوسط الاستجابات فيها بلغ (2.12)، وبانحراف معياري قدره (0.543)، ويظهر من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك اختلاف بين استجابات أفراد العينة في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزملاء أثناء الجائحة وفترة الحجر، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (1.59 & 2.42)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى، والثانية، والثالثة من المقياس والتي تشير إلى (منخفض، متوسط، ومرتفع) على أداة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (19) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "لم أتمكن من حضور مناسبات هامة للزملاء بسبب التباعد الاجتماعي"، بمتوسط بلغ (2.42)، فيما جاءت العبارة رقم (18) والتي تنص على: "أصبحت علاقتي بزملائي في العمل متوترة ويسودها الرسمية"، بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط بلغ (1.59).

وفيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الجيران أثناء الجائحة وفترة الحجر يتضح أنها جاءت في مستوى "مرتفع" حيث أن متوسط الاستجابات فيها بلغ (2.49)، وبانحراف معياري قدره

(0.497)، ويظهر من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك اتفاق بين استجابات أفراد العينة في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الجيران أثناء الجائحة وفترة الحجر، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (2.45 & 2.57)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من المقياس والتي تشير إلى (مرتفع) على أداة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (21) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "توقفت عن زيارة الجيران منذ بدء أزمة الكورونا"، بمتوسط بلغ (2.57)، فيما جاءت العبارة رقم (23) والتي تنص على: "العلاقة بالجيران قاصرة على تقابل الرجال بالمسجد"، بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط بلغ (2.45).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين التواصل الأسري والاجتماعي أثناء الجائحة وفترة الحجر؟

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لإيجاد العلاقة بين أساليب التواصل الأسري (بين الزوجين، بين الوالدين والأبناء، العائلية) وأساليب التواصل الاجتماعي (الأصدقاء، زملاء العمل، الجيران)، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول (5): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التواصل الأسري والاجتماعي أثناء الجائحة وفترة الحجر

المتغيرات	الزوجين	الوالدين والأبناء	الأسرة الممتدة
العلاقة مع الأصدقاء	.134**	.262**	.451**
العلاقة مع زملاء العمل	.251**	.328**	.425**
العلاقة مع الجيران	.163**	.326**	.406**

** تعني أنها دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (5)، أن قيمة معاملات الارتباط بين التواصل الأسري (بين الزوجين) وأبعاد التواصل الاجتماعي (الأصدقاء - زملاء العمل - الجيران) تراوحت بين (.134 & .251)، وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بينهما، كذلك يتضح أن قيمة معاملات الارتباط بين التواصل الأسري (بين الوالدين والأبناء) وأبعاد التواصل الاجتماعي (الأصدقاء - زملاء العمل - الجيران) تراوحت بين (.328 & .262)، وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بينهما، أما معاملات الارتباط بين التواصل الأسري (بين الوالدين والأبناء) وأبعاد التواصل الاجتماعي (الأصدقاء - زملاء العمل - الجيران) تراوحت بين (.451 & .406).

406. &)، وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بينهما.

ما القدرة التنبؤية للعلاقات الأسرية بالعلاقة مع زملاء العمل (حضورى & عن بعد) أثناء الجائحة وفترة الحجر؟

للإجابة على هذا السؤال تم اجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple Linear Regression، وفقاً لأسلوب Stepwise، للتعرف على تأثير العلاقات الأسرية في العلاقة بزملاء العمل، كما هو موضح في الجدول رقم (6) الآتي:

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بتأثير العلاقات الأسرية في العلاقة بزملاء العمل

قيمة ف	النسبة المئوية لتباين المتغير	معامل التحديد (R ²)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	معامل الانحدار بيتا		العوامل المنبئية
					Beta	معامل الانحدار	
.000	156.21	18.1 %	0.18	.00	.4	-	الثابت
						0.341	النموذج الأول (العائلية)
.000	99.8	22%	0.22	.00	.4	0.176	النموذج الثاني
.000	71.2	23.2 %	0.23	.00	.4	0.118	النموذج الثالث

يتضح من الجدول (6)، الآتي:

- قدرة العلاقات الأسرية العائلية على التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء، حيث استطاع العامل المنبئ ان يفسر ما نسبته (18.1%) من تباين العلاقة مع الزملاء، وهو مقدار دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة ف (156.21)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد أنه يمكن التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء من خلال العلاقات الأسرية العائلية.
- قدرة النموذج الثاني المكون من العلاقات الأسرية العائلية والوالدين والأبناء على التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء، حيث استطاع العامل المنبئ ان يفسر ما نسبته (22%) من تباين العلاقة مع الزملاء، وهو مقدار دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة ف (99.81)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد أنه يمكن التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء من خلال العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء.

- قدرة النموذج الثالث المكون من العلاقات الأسرية العائلية والوالدين والأبناء والزوجين على التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء، حيث استطاع العامل المنبئ ان يفسر ما نسبته (23.2%) من تباين العلاقة مع الزملاء، وهو مقدار دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة ف (71.29)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد أنه يمكن التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء من خلال العلاقات الأسرية بين الزوجين.

النتائج:

للتعرف على مدى تأثير أزمة الكورونا على العلاقات الاجتماعية تم تحديد مستويات للحكم على العلاقات وفقاً للمدى بين قيمة أعلى بديل وقيمة أقل بديل وطول فنته (0.67). وتم تطبيق هذا المستوى في التحليل التفصيلي للبيانات الإحصائية وسنطبقه هنا للتفسير العام للنتائج والذي حدد ثلاث مستويات: الأول مستوى منخفض بمعنى العلاقة تأثرت سلباً ويتراوح (1 - 1.67)، والثاني متوسط بمعنى العلاقة لم تتأثر بأزمة كورونا وتتراوح بين (1.68 - 2.34)، والمستوى الثالث يشير للتأثر المرتفع لأزمة كورونا على العلاقة وتتراوح بين (2.35 - 3) وجاءت النتائج كالاتي:

أولاً: التأثيرات الاجتماعية لأزمة الكورونا على العلاقات الأسرية:

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير سلبي لأزمة الكورونا على العلاقة الزوجية لأفراد العينة خلال الجائحة وفترة الحجر حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات (1.66)، وهو مؤشر على تدني العلاقة الزوجية لأفراد العينة خلال الجائحة وفترة الحجر من وجهة نظرهم بانحراف معياري بلغ (0.386) مما يعكس إتفاق أفراد العينة على هذا الرأي. ويتفق هذا ما العديد من الدراسات السابقة التي تربط بين الأزمات المجتمعية و الأزمات الزوجية حيث تزداد التحديات التي تواجه الزوجين

وفيما يخص العلاقة الوالدية بين الأبناء والوالدين فإن النتائج تشير إلى استمرار العلاقة في وضعها الطبيعي خلال أزمة الكورونا وفترة الحجر بشكل عام بمتوسط بلغ (2.31) وانحراف معياري بلغ (0.415) مما يشير إلى توافق الآراء على هذا التأثير، على الرغم أن هناك نتائج فرعية ظهرت كمؤشر على تأثر العلاقة إيجابياً بمتوسط بلغ (2.62) لكل من: "وجود وقت لاجتماع العائلة / والمشاركة في الأنشطة" وبدرجة إتفاق عالية بين المبحوثين بانحراف معياري بلغ (0.659) و (0.646) على التوالي، مما يعزز فكرة التقارب الأسري خلال الأزمة خاصة وأن ظروف الأزمة كانت مطمئنة والرعاية الصحية مقدمة للجميع مع توفر جميع الخدمات مما بث درجة عالية من الأمان والطمأنينة. في ذات الوقت أنخفض متوسط الإجابة حول زيادة

الملل والتوتر داخل الأسرة مع أزمة الكورونا ليبلغ (1.70) مما ينفي الملاحظات الشائعة خلال هذه الفترة التي تتخوف من زيادة المشكلات الأسرية والعنف الأسري خلال الأزمة، إلا أن الباحثين اختلفوا حول هذا المتوسط بدرجة مرتفعة بلغت (0.811) مما يشير للحاجة للتوسع في دراسة هذه الموضوع.

وفيما يخص العلاقة الأسرية بين أفراد الأسرة النووية والأسرة الممتدة تشير إلى استمرار العلاقة في وضعها الطبيعي خلال أزمة الكورونا وفترة الحجر بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري قدره (0.408). فمتانة العلاقة نفسها لم تتأثر خاصة مع توفر البدائل من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي وربما التواصل المباشر بالزيارات خلال ساعات توقف الحجر يومياً إلا أن أفراد العينة أشاروا إلى أن أبرز التحديات التي واجهت علاقتهم بالأهل والأقارب هو افتقارهم للقاءات الأسرية المباشرة و استئثار قيمتها والتي حرّموا منها خلال الأزمة و بلغت المتوسط الحسابي (2.71) وانحراف معياري بلغ (0.565). يليها تأثيرا الحرمان من التواصل المباشر مع الوالدين خاصة خلال فترة الحجر وبلغ المتوسط الحسابي (2.60) وانحراف معياري بلغ (0.689) كمؤشر أن هناك اختلاف بين استجابات أفراد العينة خاصة من يسكنون في أحياء أو مدن بعيدة عن مقر الوالدين لأنها لا تفرق معهم. كما أشار عدد من أفراد العينة إلى أن من أبرز التحديات التي واجهت علاقتهم الأسرية هو عدم مشاركة المناسبات الاجتماعية من حفلات أعراس وخطبة أو تخرج خاصة وأنها تمثل مصدراً هاماً للحياة الاجتماعية والترفيهية بالمجتمع السعودي وبلغ المتوسط الحسابي لهذه النتيجة (2.55)، وانحراف معياري بلغ (0.714) كمؤشر أن هناك اختلاف بين استجابات أفراد العينة كونها تمثل للبعض الآخر مصدر للإصابة نتيجة الاختلاط وتجاوز للقيود المفروضة وتوصيات وزارة الصحة، بينما انخفض تأثير الأزمة في إثارة التوتر بين الإخوة بمتوسط حسابي بلغ (1.31) وانحراف معياري بلغ (0.634).

ثانياً : التأثيرات الاجتماعية لأزمة الكورونا على العلاقات الاجتماعية بالأصدقاء والزملاء والجيران:

تشير نتائج الدراسة إلى العلاقة بالأصدقاء والعلاقة بالجيران لأفراد العينة خلال الجائحة وفترة الحجر من وجهة نظرهم تأثرت إيجاباً بينما كانت العلاقة طبيعية لم تتأثر خلال الجائحة وفترة الحجر بين زملاء العمل فلم يدخل عليها الكثير من التغيير.

العلاقة بالأصدقاء تأثرت بشكل إيجابي وبدرجة مرتفعة بلغت (2.56) وانحراف معياري بلغ (0.475) كمؤشر أن هناك اتفاق نوعاً ما بين استجابات أفراد العينة ورغم تنمر أفراد العينة من

عدم القدرة على مشاركة الأصدقاء مناسباتهم الاجتماعية بدرجة عالية بلغ متوسطها الحسابي (2.59) وانحراف معياري بلغ (697). إلا أنهم في ذات الوقت أشاروا بدرجة عالية بلغ متوسطها الحسابي (2.77) وانحراف معياري بلغ (503) إلى ازدياد تواصلهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا يؤكد دور وسائل التواصل الاجتماعي في لعب دوراً هاماً في توطيد العلاقات الاجتماعية ولعب دور البديل للعلاقات المباشرة وجه لوجه خاصة في أوقات الأزمات وعند تعذر التواصل المباشر.

تأثرت العلاقة بالجيران بشكل إيجابي مرتفع وتعد أكثر العلاقات الاجتماعية تأثراً بأزمة الكورونا حيث بلغت درجة متوسطها الحسابي (2.49) وانحراف معياري بلغ (497). وترتفع الإجابات في الاتجاهين المختلفين فمن جهة مستوى تآثر علاقة الجيران بدرجة عالية بلغت (2.57) وانحراف معياري بلغ (672). وأن اللقاءات بين الجيران قاصرة على اللقاء أثناء أداء الصلوات فقط بمتوسط بلغ (2.45) وانحراف معياري بلغ (735). كمؤشر أن هناك اختلاف بين استجابات أفراد العينة ولكن في ذات الوقت زاد التواصل عن طريق وسائل التواصل بدرجة عالية أيضاً و بمتوسط (2.46) وانحراف معياري بلغ (735). مما يعني ضعف العلاقة المباشرة ولكن توطيد العلاقة غير المباشرة بين الجيران من خلال وسائل التواصل الإلكتروني.

تتسم العلاقة بزعماء العمل بالثبات وعدم التآثر سلباً أو إيجابياً نتيجة لظروف أزمة الكورونا بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري بلغ (543). مما يشير إلى أن العلاقة استمرت رسمية قبل وبعد الأزمة كما يرى أفراد العينة أن العلاقة بزعمائهم كانت محدودة ولم تتأثر حيث بلغ متوسط آرائهم (2.28) وانحراف معياري بلغ (745). كما لم يتعرف البعض على العديد من الزعماء الجدد بعد الأزمة بدرجة (2.19) وانحراف معياري بلغ (820).

يتضح مما سبق ثبات العلاقات الاسرية داخل الاسرية النووية وبين أفرادها والأقارب بالأسرة بالممتدة وقد يعود ذلك لقوة هذه العلاقة وثباتها، بينما تأثرت سلباً العلاقة الزوجية وزاد التوتر بين الزوجين تأثراً بالأزمة المجتمعية. أما العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة فقد زادت قوة و تواصلها مع الأصدقاء والجيران من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بينما ضعفت العلاقة بزعماء العمل وهي العلاقة الرسمية أساساً.

لعبت وسائل التواصل دوراً هاماً في تعزيز العلاقات خارج الأسرة النووية حيث لعبت دوراً بارزاً في تواصل الفرد مع أفراد الأسرة الممتدة من الأهل والأقارب وكذلك بالأصدقاء والجيران مما حد من تأثير التباعد الاجتماعي. وهذا التواصل حقق الدعم النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع خلال الأزمة والذي أكدت على أهميته دراسة (Rose & Rudolph, 2006) لتجاوز الأزمات المجتمعية.

ثالثاً: رؤية أفراد المجتمع لذات والمجتمع خلال أزمة الكورونا:

رغم ان الأزمات هي حالة مفاجئة تسبب الإضطراب بالمجتمع و عدم الاستقرار , كما تشكل تحدياً مستمر لكل ما عهد الإنسان إلا أن النتائج تفيد بعدم التأثير السلبي الكبير على العلاقات الاجتماعية نتيجة الازمة كما هو متوقع. ونظراً لغياب الدراسات السابقة في هذه الظاهرة الحديثة فيمكننا تحليل الواقع المجتمعي خلال الازمة بالمجتمع السعودي والذي تميز بإدارة متميزة للأزمة حيث أتخذت المملكة موقفاً حازماً بسرعة فرض الحجر و غلق جميع المنافذ من المملكة, كما قدمت المملكة الرعاية الصحية المجانية للجميع على حد سواء مواطنين ومقيمين وحتى المقيمين غير الشرعيين. كما ان استقرار الأسعار وتوفر شبكة الأنترنت القوية سهل التحول إلى التجارة الالكترونية والتعليم عن بعد والتواصل من خلال برامج التواصل الاجتماعي. وبالتالي كان لدى العديد الشعور بانهم في إجازة طويلة وتم التقارب بين أفراد الاسرة النووية وتشاركوا الأنشطة والألعاب الجماعية مما خفف من الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية للأزمات وجعلها أزمة مختلفة تماماً. وكما ذكر توماس (Thomas & Thomas, 1928) أن تعريف الموقف اللحظي يؤثر على شخصية الفاعل و على حاضره و بالتالي فإن الشعور بالأمان الذي عززته الجهات الرسمية بالمملكة تحت قيادة خادم الحرمين سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الامير محمد بن سلمان وفرت تفسيراً عقلانياً وإيماناً بحزم الحكومة في مواجهة المرض وحماية أبناء الوطن وكل مقيم على أرضه. كما أن التأثير الاجتماعي للمعلومات في الأزمات Informational Social Influence لعب دوراً هاماً في بث الطمأنينة حيث خصصت وزارة الصحة السعودية متحدثاً رسمياً على وسائل الاعلام التقليدي والجديد لنشر كل جديد على حول مرض الكورونا وآليات مواجهته وتكذيب الشائعات التي قد تبث القلق والتوتر في المجتمع. هذه العوامل مجتمعة تفسر روح الطمأنينة في تعامل أفراد المجتمع السعودي مع ازمة الكورونا و اختلافها عن الازمات الاخرى كالحروب و الكوارث الطبيعية حيث تعم حالة الفزع و التوتر بين أفراد المجتمع كما أشارت دراسات (Palosaari, Punamäki, Peltonen, Diab, & Qouta, 2016) على الأطفال الفلسطينيين و دراسة (De Nutte, Okello & Derluyn, 7 201) في تأثير الحرب على الأسرة في أوغندا. و كذلك دراسة إدوارد (Edwards,2016) على آثار الأزمة الاقتصادية على أفراد المجتمع.

رابعاً: المعايير الجديدة للعلاقات الاجتماعية خلال أزمة الكورونا:

يتضح من نتائج الدراسة أن أزمة الكورونا قد خلقت معايير ومفاهيم جديدة للعلاقات الاجتماعية فتحوّلت العلاقة المباشرة إلى علاقات عن بعد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. كما قويت

شبكة تبادل المعلومات بين الأقارب و الأصدقاء و الجيران و المجتمع الكبير بشكل عام. كما تميز أفراد المدتمع السعودي بدرجة عالية من طاعة التعليميات و الثقة في الجهات الرسمية إيماناً ب دور كل فرد في مواجهة الازمة و الحد منها. كما عادت المناسبات الاجتماعية من لقاءات اجتماعية و اعراس إلى الصورة البسيطة في الماضي التي تقتصر على المقربون فقط وتستبعد جميع مظاهر الاستهلاك التفاخري. كما عززت الازمة من معايير النظافة والتعقيم في المنازل والأماكن العامة لدرجة عالية كأحد آليات مواجهة الوباء وتبعاته.

خامساً: الدور المريض والعلاقات الاجتماعية خلال أزمة الكورونا

يشير بارسونز (1951) إلى مفهوم الدور المرضي Sick Role والذي يوضح تأثير المرض على التفاعل الاجتماعي حيث إنخرط أفراس المجتمع في الدور المرضي بدءاً بإرتداء الكمامات و التعقيم المستمر و الحرص على استخدام تطبيق "توكلنا" للتأكد من خلو المكان من الفيروس و المصابين به. وفي فترات الحظر الكامل أو الحجر الصحي مثلاً، كجزء من الدور المرضي المحتمل، أعفي الأفراد من بعض مسؤولياتهم العادية مثل التواجد اليومي في مكان العمل، أو في الزيارات والواجبات الاجتماعية وقد يُلزم بالمقابل بأدوار محددة بحيث يتوقع منه التباعد والحذر من العدوى حتى عندما لا يكون مريضاً، لأن هذا الاحتمال قد يكون وشيكاً في أي لحظة، مما يخلق سلوكيات متأهبة للأزمات بطبيعتها

التوصيات:

- الحاجة للتوسع في دراسة الأبعاد الاجتماعية لوباء الكورونا بشتى جوانبه من حيث تأثيره على :
 - التعليم عن بعد في ظل أزمة الكورونا
 - دور الأزم في الحد من ظاهرة الاستهلاك التفاخري.
 - العادات الجديدة في ظل ازمة الكورونا.
 - عادات الزواج في ظل الازمات: دراسة حالة على عدد من الحالات في ظل أزمة الكورونا بالمجتمع السعودي.
 - مفهوم الدور المريض في ظل أزمة الكورونا.
 - دور التقنية في مواجهة وباء الكورونا (التطبيق على الآثار الاجتماعية لتطبيق توكلنا)
 - إدارة أزمة الكورونا: دراسة حالة لآليات مواجهة الأزمة بالمجتمع السعودي.

- أسلوب حياة الأسرة السعودية في ظل أزمة الكورونا
- التوظيف الذاتي والمشاريع الصغيرة في ظل أزمة الكورونا
- الحاجة لتطبيقات مجانية تقدمها وزارة الصحة او الجمعيات الخيرية للخدمات الاستشارية النفسية والاجتماعية لمواجهة الآثار النفسية والاجتماعية للأزمة.
- تأسيس مركز بحوث دراسات الازمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط.

المراجع:

- ابن خلدون، عبد الرحمن (1979) التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- احسان محمد الحسن. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. عمان-الاردن: دار وائل.
- السيسي، أريج. (2020). واقع استخدام نظام إدارة الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية في ظل مواجهة كوفيد 19 " COVID-19 ". مجلة كلية التربية بالمنصورة، 209-268.
- قنديجلي، عامر والسامرائي، إيمان (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان - الاردن: دار اليازوري.
- وافي، علي (1984) عبقریات ابن خلدون. جدة: دار عكاظ.
- وزارة المالية (2020). تقرير وزارة المالية السعودية لاحترازات كورونا:

<https://www.mof.gov.sa/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA.pdf>

وزارة الصحة السعودية (2020) فيروس كورونا الجديد (كورونا COVID-19). متوفر على:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Corona/Pages/corona.aspx>

Cantril, H. (1952). The Invasion from Mars: a Study in the Psychology of Panic. New Jersey: Princeton.

Cisse, Mahamoudou. (2018). Conséquences De La Crise Politique En Côte D'Ivoire 2017.69-48 الصفحات .

Centers for Disease Control and Prevention (2018). History of 1918 Flu Pandemic. [online] Centers for Disease Control and Prevention. Available at: <https://www.cdc.gov/flu/pandemic-resources/1918-commemoration/1918-pandemic-history.htm>.

Cleveland Clinic (2020). Bubonic Plague (Black Death): What Is It, Symptoms, Treatment. [online] Cleveland Clinic. Available at: <https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/21590-bubonic-plague>.

Coombs & Holladay, 2005 Coombs, W. T., Holladay, S. J. (2005). An Exploratory Study of Stakeholder Emotions: Affect and Crises. In Ashkanasy, N. M., Zerbe, W. J., Härtel, C. E. J. (Eds.), The effect of affect in organizational settings (pp. 263-280). Emerald Group Publishing Limited. View Full Reference List, p. 264(

Definition of Relationship. (2020) Cambridge Dictionary. Cambridge University Press

Definition of Crisis, (2020) Oxford Dictionary, Oxford University Press

Definition of Social Relationship. (2017) SAGE. The SAGE Encyclopedia of Communication Research Methods. Edited by Mike Allen

Definition of Social Relationship. (2020) APA Dictionary of Psychology. American Psychological Association

Definition of Relationship. (2014) Open Education Sociology Dictionary. Edited by Kenton Bell

Definition of Relationship. (2020) Cambridge Dictionary. Cambridge University Press

De Nutte, L., Okello, J., & Derluyn, I. (2017). Social relationships and social support among post-war youth in Northern Uganda. *International journal of psychology*, 52(4), 291-299.

Edwards, M. (2016). The housing crisis and London. *City*, 20(2), 222-237.

Hall, P. M. (2007). Symbolic interaction. *The Blackwell encyclopedia of sociology*, 1-5.

Kasperson, R. E., Renn, O., Slovic, P., Brown, H. S., Emel, J., Goble, R., et al. (1988). The social amplification of risk: a conceptual framework. *Risk Anal.* 8, 177–187.

Lavoie, J. A. (2018). Relative invisibility: an integrative review of carers' lived experiences of a family member's emergency mental health crisis. *Social Work in Mental Health*, 16(5), 601-626.

Luxton, D.D., June, J.D. & Kinn, J.T. (2011). Technology-based suicide prevention: current applications and future directions. *Telemedicine and E-Health*, 17 (1), 50–54

Mead, G. H., & Schubert, C. (1934). *Mind, self and society* (Vol. 111). Chicago: University of Chicago press.

Palosaari, E., Punamäki, R. L., Peltonen, K., Diab, M., & Qouta, S. R. (2016). Negative social relationships predict posttraumatic stress symptoms among war-affected children via posttraumatic cognitions. *Journal of abnormal child psychology*, 44(5), 845-857.

Rose, A.J & Rudolph, K.D (2006). A review of sex differences in peer relationship processes: Potential trade-offs for the emotional and behavioral development of girls and boys. *Psychological Bulletin*, 132, 98–131 .

Parsons T (1951) *The Social System*. Glencoe, IL.: Free Press.

Simiti, M. (2017). Civil society and the economy: Greek civil society during the economic crisis. *Journal of Civil Society*, 13(4), 357-373.

Thomas, W. I., & Thomas, D. S. (1928). *The Child in America: Behaviour Problems And Programs*, ed. AA Knopf (New York, NY: University of Michigan.)

UNDP of Malaysia, Singapore & Brunei Darussalam. (2020). COVID-19 Pandemic. Available:

https://www.my.undp.org/content/malaysia/en/home/coronavirus.html?utm_source=EN&utm_medium=GSR&utm_content=US_UNDP_PaidSearch_Brand_English&utm_

campaign=CENTRAL&c_src=CENTRAL&c_src2=GSR&gclid=Cj0KCQiA . Last accessed 28th Nov 2021.

Wright, P.H. (2006). Towards an expanded orientation to the comparative study of women's and men's same-sex friendships. In K. Dindia & D.J. Canary (Eds.) Sex differences and similarities in communication (2nd ed., pp.37-57). Mahwah: Lawrence Erlbaum Associations Inc .

World Health Organization. (2020). Coronavirus disease (COVID-19). Available: https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1. Last accessed 28th Nov 2021.

World Health Organization (2020). Plague. (<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/plague>)